أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية*

فهد ثاقب الثاقب
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - جامعة الكويت

مقدمة

حوار يدور وتساؤل يتردد حول الأسباب المؤدية إلى الطلاق في المجتمع الكويتي. والموضوع على أهميته لم يسبق التصدي له بالدراسة والبحث بل اقتصر الاهتمام في معظمه على أجهزة الإعلام المرئي والمسموع. وفي الدراسات القليلة حول الطلاق في المجتمع الكويتي تلك التي أعدتها (حسين، 1978) لادارة التخطيط والمتابعة بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل. وهدف الدراسة هو معرفة علاقة الطلاق ببعض العوامل كالسن والتعليم والدخل والإنجاب وغيرها، وقد أُجري البحث على عينة من المطلقين والمطلقات للأعوام 1973-1975. ودراسة أخرى لوزارة التخطيط تهدف إلى التعرف على علاقة ظاهرة الطلاق ببعض المتغيرات مثل التعليم، والمهنة، وفصول السنة والجنسية والعمر (وزارة التخطيط، 1989).

أما في المجتمعات العربية فنشير إلى دراسة حول الطلاق في الأردن أشارت إلى أن أسباب الطلاق هي تدخل الأسرة، وسوء التفاهم، ووجود نساء أخريات، ومشاكل جنسية، ومشاكل اقتصادية، والعقم، وغياب الزوج (برهوم، 1977). وفي دراسة أخرى لبعض خصائص المطلقين الاجتماعية في الرياض نجدها تُرجع أسباب الطلاق إلى عدم التوافق، وتدخل الأهل، وسوء معاملة الزوجة، وعدم اهتمام الزوجة بشؤون المنزل، وكثرة مطالب الزوجة، وعدم الإنجاب، وعدم رغبتها العيش مع أهل الزوج، وفارق السن، ومرض لا تستطاع معه العشرة، والزواج من

* جرى تمويل البحث من إدارة الأبحاث، جامعة الكويت - مشروع رقم AS011

امرأة أخرى، وسبب أخلاقي، واختلاف العادات والتقاليد، ووجود أولاد للزوجة، وزواج سابق. .إلخ (الفيصل، 1991) وفي دراسة أخرى عن الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي تبين بأن السبب الأول يعود لاختلاف الطباع، ثم النفور الطبيعي، وتدخل الأهل، وسوء العشرة، والطلاق بناء على طلب الزوجة، واختلاف الجنسية، وفارق السن، وعدم الإنجاب، ومرض أحد الزوجين، والزواج من أخرى، وعمل الزوجة، وعامل جنسي، وعوامل أخرى (الخطيب، 1993).

أما عن الطلاق في المجتمعات الغربية، ففي الواقع أن هناك كماً هائلاً من الدراسات حول الأبعاد المختلفة لمشكلة الطلاق. وتختلف تلك الدراسات فيما بينها من حيث الأدوات والعينات والمناهج. وبشكل عام تعتمد الدراسات في هذا الحقل على التفسيرات البديهية أكثر من التفسيرات النظرية. فالنظرية مازالت جزءاً متخلفاً في بحوث الطلاق (White, 1990:909). والدراسات المبكرة كدراسة (Goode, 1956) تشير إلى أن أسباب الطلاق ترجع إلى مشكلات سلوكية كإدمان الكحول، والزنا، وممارسة القمار، وعدم الالتزام بالإنفاق، والهجر، بينما أشارت الدراسات اللاحقة إلى اختلاف أسلوب الحياة، والحرية الشخصية لشريك الزوجية. فقد وجد (Kelly, 1982) في دراسة عينة من ولاية كاليفورنيا أن السبب الرئيس للطلاق هو الافتقار للحب، وفقد الزوج لكل شيء في الحياة الزوجية. بالمقابل أشار الأزواج إلى إهمال مطلقاتهم لحاجاتهم ورغباتهم. وفي دراسة 56 فرداً حدث انفصالهم تبين بأن أغلبية النساء أخذن زمام المبادرة في الطلاق. وتبين بأن أسباب الطلاق تعود إلى صعوبة التفاهم، والسباب، وفقدان الحب. إلى جانب اختلافات فيما يتعلق بالأبناء وإضاعة الوقت مع أشخاص آخرين، والتغير في الدخل. وتبين أن كلا الطرفين مازال يعاني من الاكتئاب والقلق النفسي (Kincaid & Caldwell, 1995).

ورأى البعض الآخر أن تلك الزيادة الكبيرة في أعداد المطلقين في المجتمعات الغربية لايمكن تفسيرها على الصعيد الشخصي وإنما إلى المتغيرات الجوهرية في البناء الاجتماعي. ومن هنا أُخِذ في الاعتبار عوامل عديدة كالتعديل في قوانين الطلاق، والتحضر والصناعة وأثرهما على معدلات الطلاق، ومعدل الجنس في المجتمعات المختلفة، ومكانة المرأة أو عمالة المرأة، والدين وعلاقته بالطلاق (Trent & South, 1989, White, 1990) . وهناك دراسات ربطت الطلاق بعوامل

ديموغرافية مثل ترتيب الزواج، وطلاق الوالدين، والعمر عند الزواج، والحمل والإنجاب قبل الزواج، والإنجاب أثناء الزواج، والعمر ومدة الزواج، والعنصر (White, 1990) فقد وجد أن انخفاض معدلات الإناث والسن المتأخر للزواج تؤدي إلى انخفاض معدلات الطلاق كما وجد أن التنمية الاجتماعية/ الاقتصادية وعمالة المرأة لها علاقة ذات دلالة إحصائية بارتفاع معدلات الطلاق، إلا أن تلك العلاقة ليست علاقة طولية مستقيمة Non-Linear (Trent & South, 1989: 399).

وتؤكد بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات الدول النامية تلك النتائج. ففي دراسة (Liao & Heaton, 1992) لاتجاهات الطلاق في الصين وجد أن معدلات الطلاق المتدنية تمت المحافظة عليها نتيجة إلى القيم الاجتماعية القوية، والضغوط الاجتماعية، والتزام الناس بالزواج. إلا أن هناك استثناءات لذلك كالمرأة المتعلمة تعليماً عالياً وخاصة المقيمة في مناطق حضرية فهي أكثر عرضة للطلاق. وكذلك الإناث في الفئة العمرية الشابة، والزواج الذي وُجد بترتيب من العائلة فهو أكثر عرضة للطلاق. ولم يوجد أي تأثير لعمالة المرأة أو مدة الزواج في معدلات الطلاق. وفي دراسة للطلاق والتنمية في أندونيسيا تبين أن السن عند الزواج له علاقة سلبية باحتمال الطلاق. وهناك علاقة مماثلة بين التعليم والطلاق، فقد وجد بأن أدنى معدلات الطلاق هي بين النساء الأكثر تعليماً. وهناك عوامل أخرى كالخلفية الاثنية والإنجاب أثناء الزواج لها علاقة قوية بالطلاق (Guest, 1992: 110-111). وفي دراسة للطلاق في بورتيريكو وجد بأن الطلاق له علاقة سلبية بمدة الزواج، وعدد الأبناء، وتعليم المرأة، بالمقابل تبين أن للطلاق علاقة ايجابية بعمالة المرأة، والإقامة في المناطق الحضرية، والزواج غير القانوني (Canabal, 1990: 527). ويفسر الاختلاف في نتائج البحوث إلى اختلاف المجتمعات وما جرى استخدامه من أدوات وعينات ومناهج، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بين تلك الدراسات على أن زيادة معدلات الطلاق جاء نتيجة للتغير الثقافي/ الاجتماعي والتحول في مواقف الأفراد الثقافية.

وقد مر المجتمع الكويتي خلال العقود القليلة الماضية بتغير ثقافي/ اجتماعي حيث نجد أن التعليم العام أصبح إلزامياً كما أصبح التعليم الجامعي مطلباً، ولذلك ازدادت أعداد المرأة المتعلمة والعاملة، مما أدى إلى تأخر سن

الزواج. إلى جانب أن المتعلمات ممن تأثرن بالايديولوجيات الغربية تغيرت نظرتهن للزواج وللأدوار التي يجب أن يقوم بها الرجال والنساء. وفي نفس الوقت فقد انحسرت سلطة العائلة المطلقة فيما يتعلق بالزواج والطلاق، وأصبح الزواج في بعض الأحيان مشروطاً بالمعرفة والتفاهم المشترك، وأصبح الاستقلال السكني مطلباً.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الرئيسة المؤدية للطلاق في المجتمع الكويتي، وتحليل مواقف المطلقات تجاه تلك الأسباب، والنظر إلى علاقة تلك الأسباب بعوامل اجتماعية/ ثقافية تتعلق بخلفيات المطلقين. وهذه الورقة هي جزء من دراسة موسعة حول الطلاق مع عناية خاصة بتكيف المرأة المطلقة، وبناء عليه فقد اقتصرت الدراسة على المطلقات دون المطلقين. وتختلف هذه الدراسة عن الدراستين المشار إليهما سابقا. فدراسة وزارة التخطيط هي في حقيقة الأمر عرض لإحصاءات الطلاق، أما الدراسة الثانية فاقتصرت على عينة من المطلقات ممن حصلن على مساعدة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للأعوام 1973-1975.

منهج البحث

جرى اختيار عينة البحث من المطلقات الكويتيات للسنوات 90-91-1992. وقد بلغ المجموع الكلي لحالات الطلاق حسب سجلات وزارة العدل لتلك السنوات 4072 حالة. وتقرر اختيار عينة عشوائية مكونة من ثلاثمائة حالة. جرت مقابلة 258 حالة منهن، وأما بقية الحالات فقد تعذر مقابلتهن نظرا لاختلاف عنوان المنزل أو رفض البعض نتيجة لزواجهن أو رفض ذويهم إجراء المقابلة. وقد جرى استبعاد إحدى الحالات نظراً لأن سبب الطلاق هو القرابة المحرمة.

أما بالنسبة لعينة البحث فهي تضم 258 حالة موزعة على كافة المحافظات والمناطق في الكويت، وينتمي أفرادها إلى شرائح اقتصادية وعمرية مختلفة. وبلغت نسبة الحالات لمنطقة العاصمة والأحمدي 20٪ لكل منهما. وهناك 25٪ من الحالات من الفروانية، و18٪ من حولي، و17٪ من الجهراء، ويقيم 55٪ من أفراد العينة في منازل الدخل المحدود، بينما يقيم 25٪ في فلل، وحوالي 14٪ في

شقق، ويقيم حوالي 7٪ في بيوت شرقية أو ملاحق. وبلغ دخل 21٪ من أفراد العينة أقل من 199 د.ك شهريا، وهناك حوالي 30٪ بلغ دخلهن 200-299 د.ك شهريا، وحوالي 23٪ دخلهن 400-599 د.ك شهريا، وحوالي 6٪ بلغ دخلهن 600-799 د.ك، و 1٪ بلغ دخلهن 800 د.ك شهريا فما فوق. وهناك 19٪ ليس لهن دخل شهري إما لكونهن طالبات أو سيدات يعتمدن على أولياء أمورهن ماليا. أما بالنسبة لدخل المطلق الشهري فهناك 1٪ دخلهم أقل من 199 د.ك شهريا، 18٪ دخلهم بين 200-399 د.ك شهريا، و 33٪ دخلهم 400-599 د.ك شهريا، و 14٪ دخلهم 600-799 د.ك شهريا، و 19٪ دخلهم 800 د.ك فما فوق شهريا، وهناك 14٪ دخلهم غير معلوم لمطلقاتهم.

ينتمي أفراد العينة إلى فئات عمرية مختلفة، فهناك 14٪ من الفئة العمرية 16-21 سنة، وحوالي 29٪ من الفئة العمرية 22-25سنة، و 22٪ من الفئة العمرية 26-29 سنة، وحوالي 16٪ من الفئة العمرية 30-33 سنة، وحوالي 20٪ من الفئة 34 سنة فما فوق. بلغت نسبة من لديهم أطفال من أفراد العينة حوالي 49٪، تراوحت أعدادهم بين 1-5 أبناء والجدير بالذكر أن جميع أفراد العينة من الكويتيات، وتمثل الأميات 7٪ وحاملات الشهادة الإبتدائية حوالي 7٪ وحاملات الشهادة المتوسطة والثانوية 55٪ وحاملات الشهادة الجامعية فما فوق 31٪. وبلغت نسبة العاملات من أفراد العينة 47٪ وغير العاملات ممن عملوا من قبل 9٪، أما أولئك اللائي لم يعملن طيلة حياتهن فيمثلن 44٪، والجدير بالذكر أن نسبة الطالبات بين غير العاملات بلغت 15٪ والمتقاعدات 3٪ وربات البيوت 36٪. وتبين بأن 36٪ من أفراد العينة كن يعملن أثناء الزواج. ينتمي 81٪ من أفراد العينة إلى المذهب السني و 19٪ إلى المذهب الشيعي.

أما بالنسبة لسنوات الزواج فهناك 27٪ من أفراد العينة ممن كان زواجهن أقل من 6 شهور/ سنة، و 9٪ سنة واحدة، و 10٪ سنتان.. وهكذا إلى أن نصل إلى آخر فئة وهن من مضى على زواجهن أكثر من 21 سنة ويمثلن 7٪ من أفراد العينة. كما اتضح أن 35٪ من الأزواج هم من الأقارب و 5٪ من الجيران و 9٪ من أصدقاء العائلة، 2٪ من الأصدقاء الشخصيين، و 31٪ غير معروفين قبل الزواج، و 19٪ معروفين معرفة محدودة قبل الزواج، وتجدر الإشارة إلى أن 66٪ من أولئك الأقارب أبناء عم.

استُخدِم لغرض الدراسة الموسعة – والتي تشكل هذه الورقة جزءاً منها – استبيان احتوى على مائتين وخمسة وأربعين سؤالا. يتناول الجزء الأول منها الخلفيات الاجتماعية لأفراد العينة، ويتناول الجزء الثاني الأسئلة التي تتعلق بالأبعاد المختلفة للطلاق، ومنها الأسباب والدوافع. هذا وقد أُجري اختبار أوَّلي للاستبيان على مجموعة من المطلقات وجرى على أثر ذلك إضافة أو حذف أو تعديل بعض الأسئلة في ضوء نتائج التجربة. ثم جرت تجربة الاستبيان مرة أخرى وفي كلتا الحالتين شاركت ثماني باحثات في تلك التجربة وجرى تدريبهن على استخدام تلك الاستمارة. وقد اعتمدنا في تحليل النتائج إحصائياً على الفَرْق بين النسب المئوية، وعلى اختبار كا2 لاختبار مدى الدلالة الإحصائية للفروق بين تكرارات العوامل المختلفة وعلاقاتها بالطلاق.

النتائج:

سُئل أفراد العينة سؤالا مفتوحا حول السبب الرئيس الذي أدى للطلاق. جاءت الإجابات كثيرة ومتنوعة بلغت 145 سبباً، مما دعى إلى تصنيفها في ثماني مجموعات.

(1) **سوء المعاملة والفساد** كالخيانة الزوجية وإدمان الخمور وإدمان المخدرات والضرب وعصبية المزاج ولعب القمار والشذوذ الجنسي والغياب الدائم عن المنزل.

(2) **عدم توفر السكن المستقل والخلافات مع أهل الزوج**. كرفض الاستقلال السكني عن الأهل، والخلاف مع أم الزوج، والخلاف مع أخوات الزوج ومشاكل أخرى مع عائلة الزوج.

(3) **المشاكل الجنسية** كعدم الإنجاب وعقم الزوج والضعف الجنسي والبرود الجنسي والعجز الجنسي.

(4) **التفاعل بين الزوجين** كاختلاف مستوى التعليم ورفض العلاقة الجنسية أثناء الحمل وعدم وجود توافق نفسي، وعدم وجود تفاهم، والاعتراض على الخروج من البيت، والقول بإهمال المرأة للأبناء والبيت، ورفض زيارة الأهل، والتهرب من تحديد موعد للزفاف، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وضعف

شخصية الزوج، وسيطرة الأم على الزوج، وتدخل زوجة الأب في كل شيء، وفارق السن، وصغر سن الزوجة، وصغر سن الزوج، ومنع الزوجة من العمل، وعدم الموافقة على العمل وقيادة السيارة، وعدم أداء الصلاة، ومشاكل وخلافات يومية.

(5) **مشكلات تعدد الزوجات** كعدم إخبار الزوجة عند الزواج بأنه متزوج، والتزوج من امرأة أخرى دون علمها أو رضاها، واشتراط الزوجة الأولى طلاقه من الزوجة الثانية للاستمرار معه، واقامة الزوجة الجديدة مع المبحوثة وزوجها، ومضايقة ابنة الزوج للزوجة، ورغبة الزوج الزواج من أخرى، ورغبة الزوج في العودة لمطلقته وابنة عمه، وتقصير الزوج بحق الزوجة نتيجة لتعدد الزوجات، وزواجه من إنسانة غير شريفة، وخطبة الزوج لامرأة أخرى قبل الدخول، والزواج من أخرى ودفعها للطلاق، ومتزوج رفض إبلاغ زوجته عن زواجه، وطلب الزوجة الطلاق لأنها لاتحب الزوجة الأخرى، وتزوج سرا وعندما أذاعت أمها السر طلقها، وطلب الزوج أن يقيم الزوجان مع زوجته الأولى وحسب شروطها، وخوف الزوج من أولاده بعد أن قرر بيع البيت وشراء آخر للزوجة.

(6) **المشكلات المالية** كعدم القدرة على الإنفاق على الزوجة، وأبناء الزوج من زوجته الأولى يريدون أخذ المال والبيت، وبخل الزوج حيث لايرغب بإقامة حفل للزواج أو السفر، وعدم التكافؤ المادي، والفارق بين المعيشة معه ومع أهلها، وطمع الزوج في معاش أولادها الأيتام، وبيع الزوج لذهب الزوجة دون علمها، وترك الزوجة دون نفقة والإقامة مع الزوجة الثانية، وطمع الزوج ومطالبته بمالها باستمرار.

(7) **مشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة** كاعتبار الزوج، الزواج غلطة يجب تصحيحها، وعناد الزوجة لأنها ترغب بالخلاص من الزوج، وعدم تقبل الزوج حيث إن نفسيته تغيرت بعد سجنه أثناء الاحتلال، وعدم الاقتناع بالزوج رغم الإصرار على زواج أبناء العم والخال، وعندما تراه كأنها ترى أخاها لأنه من الأقارب، والزواج دون رغبتها، وعقد قرانها قبل ثلاث سنوات دون علمها، وعدم الارتياح من شكل الزوج، وتغير شخصية الزوجة من مطيعة إلى متمردة، ولم يكن هناك تقبُّل للزوج، وإدعاء الزوج بأنها سمينة، وتشدد وتزمت

الزوج، واعتراف الزوج بأنه مجبر على هذا الزواج، وكون الزوج صامتا لايتكلم ولايهتم، والادعاء بأن الزوجة ليست جميلة ولاتنال إعجابه، والشبع والملل من الزوجة، وكراهية الزوج والذهاب للأهل.

(8) **مشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك والسحر**، كغيرة وشكوك الزوج طول الوقت، فهو شكاك لايثق بالزوجة، وكان يشك بعلاقتها بأخيه لأنه أخذها بفعل السحر، ومرض الزوج النفسي، وتردد الزوج على عيادة الطب النفسي، وخجل الزوج وإنطوائية شخصيته وانطواء الزوج وتشاؤمه، ومرض الزوجة بالربو وتكسر الدم، وتذبذب سلوك الزوج، وعدم اتزان الزوج عقليا، وعدم نظافة الزوج، ومرض الزوجة بالصرع، وعدم تقبله للزوجة نتيجة لسحر أمه، وكراهيته للزوجة بسبب السحر، وإصابته بانهيار عصبي جعله يرى الزوجة «سواد».

وبتحليل البيانات تبين أن مشكلة التفاعل بين الزوجين ومشكلة سوء المعاملة والفساد تأتي في مقدمة تلك المشكلات حيث نجد أنها تمثل 23٪ من أفراد العينة، بينما تمثل مشكلة تعدد الزوجات 11٪ ومشكلة السكن المستقل 10٪ وتمثل مشكلة المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك والمشكلة المالية ومشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة 9٪ لكل منها وتمثل المشكلة الجنسية 7٪ فقط. وتبين بأن هناك 27٪ من أفراد العينة استمر زواجهن أقل من 6 شهور، وهناك 17٪ استمر زواجهن من 7 شهور إلى سنتين، أما من استمر زواجهن من سنتين إلى 5 سنوات فتمثل نسبتهن 26٪ من أفراد العينة، وبلغت نسبة من استمر زواجهن أكثر من 5 سنوات 30٪ من أفراد العينة. وتشير هذه النسب إلى أن 44٪ من حالات الطلاق تقع في السنتين الأوليين للزواج.

وبالنظر إلى الجدول المرفق نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب الطلاق وعدد سنوات الزواج. فنجد أن أكثرية من استمر زواجهن أقل من ستة شهور حدث الطلاق بسبب مشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك ومشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات النفور وعدم الاقتناع. أما المشكلات التي لاتظهر في الشهور الأولى أو تلك التي يعتقد الطرفان بأنها بحاجة إلى وقت لمعرفة أبعادها وعلاجها فإن نسبة الطلاق في الشهور الأولى قليلة كمشكلات سوء المعاملة والفساد والمشكلات الجنسية ومشكلات تعدد الزوجات فنجد أن 13٪ ممن

استمر زواجهن أقل من 6 شهور طلقن بسبب سوء المعاملة والفساد، بينما بلغت هذه النسبة 29.9٪ لمن استمر زواجهن سنتين – 5 سنوات و 34.2٪ لمن استمر زواجهن 5 سنوات إلى أقل من 13 سنة و 30.8٪ لمن استمر زواجهن 13 سنة فما فوق. كذلك نجد أن نسبة من طلقن ممن استمر زواجهن أقل من 6 شهور وبسبب المشكلات الجنسية بلغ 1.4٪ بينما أخذت النسبة في التصاعد تدريجيا حيث بلغت 10.5٪ بين من استمر زواجهن 5 سنوات إلى أقل من 13 سنة و 15.4٪ لمن استمر زواجهن لمدة 13 سنة فما فوق. وكذلك الأمر بالنسبة لمن طلقن بسبب مشكلات تعدد الزوجات، فقد بلغت نسبتهن لمن استمر زواجهن أقل من 6 شهور 11.6٪ وارتفعت هذه النسبة إلى 20.5٪ لمن استمر زواجهن 13 سنة فما فوق.

بالمقابل نجد أن 18.8٪ ممن استمر زواجهن أقل من 6 شهور طلقن بسبب مشكلات المرض والغيرة والشك بينما أخذت النسبة بالانخفاض إلى أن بلغت 5.1 ممن استمر زواجهن 13 سنة فما فوق. وكذلك بالنسبة لمن طلقن بسبب النفور وعدم الإقتناع فقد بلغت نسبتهن 15.9٪ لمن استمر زواجهن أقل من 6 شهور ثم انخفضت النسبة تدريجيا إلى أن وصلت إلى 0٪ لمن استمر زواجهن 5 سنة إلى أقل من 13 سنة و 2.6٪ لمن استمر زواجهن 13 سنة فما فوق. كذلك الأمر بالنسبة لمشكلات التفاعل بين الزوجين حيث بلغت نسبة من استمر زواجهن 6 شهور إلى أقل من سنتين 40.9٪ بينما بلغت 12.8٪ لمن استمر زواجهن 13 سنة فما فوق. ونجد أن من طلقن بسبب عدم توفر السكن المستقل والخلاف مع الأهل واستمر زواجهن أقل من 6 شهور بلغت نسبتهن 11.6٪ ثم أخذت بالانخفاض التدريجي إلى أن وصلت إلى 0٪ بين من استمر زواجهن 13 سنة فما فوق. وهذا الاختلاف يعود إلى الاعتقاد بأن الوقت سوف يساعد على تفهُّم تلك المشكلات أو حلها، وبعد مرور تلك الفترة الزمنية قد يصل الطرفان إلى طريق مسدود نهايته الطلاق. وهناك مشكلات كالتي أشرنا إلى بعضها ربما لاتكون موجودة عند بدء الحياة الزوجية أو حتى في سنواتها الأولى، إذ إن تلك المشكلات تظهر بعد مرور سنوات على الزواج. فقد تبين أن أكثرية من طلقن بسبب المشاكل الجنسية أو تعدد الزوجات أو المشاكل المالية أو سوء المعاملة والفساد حدث طلاقهن بعد مضي خمس سنوات على الزواج. بالمقابل نجد أن أكثرية من طلقن بسبب المرض النفسي والجسدي

والشك والغيرة ومن طلقن بسبب النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة ومن طلقن بسبب التفاعل بين الزوجين وقع طلاقهن في أول سنتين من الزواج. ومن ثم فهناك علاقة ذات دلالة بين طبيعة المشكلة المؤدية للطلاق ومدة الحياة الزوجية.

كما أن العلاقة بين عدد سنوات الإقامة مع المطلق والمشكلة المؤدية للطلاق مماثلة للعلاقة بين تلك المشكلة ومتغير عدد سنوات الحياة الزوجية. وقد اتضح أن 17٪ من أفراد العينة لم يُقِمن مع الزوج حيث وقع طلاقهن بدون دخول في حين أن 25٪ أقمن مع الزوج أقل من 6 شهور، و 12٪ اقمن مع الزوج 6 شهور إلى أقل من سنتين، و 13٪ أقمن مع الزوج سنتين إلى أقل من 4 سنوات، و 15٪ أقمن 4 سنوات إلى أقل من 15 سنة و9٪ أقمن 15 سنة إلى أقل من 18 سنة و 9٪ أقمن مع الزوج 18 سنة فما فوق. وتؤكد البيانات أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المشكلة ومدة الإقامة مع الزوج. حيث نجد أن من بين من طلقن قبل الدخول نسبة 34.1٪ طلقن بسبب مشكلات التفاعل بين الزوجين و 20.5٪ بسبب مشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك و 18.2٪ بسبب مشكلات النفور وعدم الاقتناع و 11.4٪ بسبب السكن المستقل والخلاف مع الأهل. وبالنظر للبيانات نجد أن نسب تلك المشكلات ترتفع في الشهور والسنوات الأولى للزواج ثم تأخذ بالانخفاض التدريجي. فقد بلغت نسبة من طلقن بسبب مشكلات المرض والغيرة والشك 4.2٪ لمن استمر زواجهن 18 سنة فما فوق وبلغت نسبة من طلقن بسبب النفور وعدم الاقتناع نفس النسبة لنفس المدة. وبلغت نسبة من طلقن بسبب التفاعل بين الزوجين 8.3٪ لنفس المدة. وبلغت النسبة 0٪ لمن طلقن بسبب السكن المستقل والخلاف مع الأهل ولنفس المدة الزمنية 18 سنة فما فوق.

وهكذا نجد أن أكثرية من طلقن بسبب تلك المشكلات وقع طلاقهن إما قبل الإقامة مع الزوج أو بعد إقامة لاتتجاوز سنتين. ويبدو أن أولئك المطلقات اعتقدن أن تلك المشكلات يستعصي حلها ومن المناسب طلب الطلاق قبل الاقامة مع الزوج أو بعد الإقامة معه ولمدة قصيرة نسبيا. تلك النسب تؤكد على أن أفراد العينة ممن واجهن مشكلات مستعصية يصعب حلها وقع طلاق الأكثرية منهن إما قبل الدخول أو بعد الإقامة مع الزوج لفترة زمنية تقل عن سنتين. أما المشكلات

الأخرى القابلة للحل مع مرور الوقت أو التي تظهر في وقت متأخر من الزواج فإن الأغلبية قد وقع طلاقهن بعد الاقامة مع الزوج لفترة أكثر من سنتين. فنجد أن 2.3٪ قد وقع طلاقهن بسبب سوء المعاملة والفساد قبل الدخول مقابل 36.4٪ لمن استمرت إقامتهن مع الزوج من 15-18 سنة. وكذلك فإن نسبة من طلقن بسبب المشاكل الجنسية بلغ 0٪ قبل الدخول و 6.3٪ لمن أقمن أقل من 6 شهور مقابل 22.7٪ لمن أقمن 15-18 سنة. وكذلك بالنسبة لمن طلقن بسبب تعدد الزوجات حيث بلغت النسبة 6.8٪ قبل الدخول لترتفع إلى 25٪ لمن أقمن 18 سنة فما فوق. وبلغت نسبة من طلقن بسبب المشكلات المالية نسبة مماثلة قبل الدخول وارتفعت إلى 20.8٪ لمن أقمن 18 سنة فما فوق.

وبناء على البيانات الواردة في الجدول تبين بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم المطلقة ونمط المشكلة المؤدية للطلاق. وتشير البيانات إلى أن 55٪ من أفراد العينة من حملة الشهادة المتوسطة والثانوية و31٪ من حملة الدبلوم والشهادة الجامعية بينما هناك 14٪ فقط من الأميات وحملة الشهادة الابتدائية. وعند الاطلاع على إحصاءات وزارة التخطيط لعام 1988 والمتعلقة بالحالة التعليمية للسكان وتوزيعهم حسب النوع (10 سنوات فأكثر) تبين بأن نسبة الأميات وحاملات الشهادة الابتدائية بلغت 50٪، أما حاملات الشهادة المتوسطة والثانوية فبلغن 38٪ وهناك 12٪ لحاملات الدبلوم والشهادة الجامعية (المجموعة الإحصائية، 1992 :32). وبالرغم من أن الغالبية 83٪ من أفراد العينة من الفئة العمرية 16-33 سنة، في حين أن إحصاءات السكان تمثل ذوي الأعمار 10 سنوات فما فوق، إلا أن العلاقة بين التعليم فوق الثانوي والجامعي والطلاق لايمكن تجاهلها. ويبدو أن انخفاض نسبة الطلاق بين الأميات يقودنا إلى القول بأن الأميات وحاملات الشهادة الابتدائية أكثر تمسكا بالقيم والأعراف التقليدية الرافضة للطلاق. وبالمقابل نجد أن التعليم يؤدي إلى زيادة الوعي والتوقعات ويقود للاستقلالية في الدخل مما يقود تحت ظروف معينة إلى الطلاق.

وعند النظر إلى البيانات الواردة في الجدول نجد أن هناك مشكلات ترتفع نسبة المطلقات بسببها كلما زاد مستوى التعليم كمشكلات التفاعل بين الزوجين، وهناك مشكلات تتخذ اتجاها مغايرا. فأكثر المشكلات نسبة بين الأميات

وحاملات الشهادة الابتدائية هي مشكلة سوء المعاملة والفساد حيث بلغت النسبة 36.1٪ مقابل 2.8٪ لمن طلقن بسبب السكن المستقل والخلاف مع الأهل ونسبة مماثلة لمن طلقن بسبب مشكلات المرض والغيرة والشك، ونجد مشكلة سوء المعاملة والفساد تنخفض إلى 19.9٪ بين حاملات الشهادة المتوسطة والثانوية بينما ترتفع مشكلة السكن المستقل والخلاف مع الأهل إلى 15.6٪ لنفس الفئة التعليمية. وتبين أن مشكلة التفاعل بين الزوجين تمثل 13.9 ٪ بين الأميات وحاملات الابتدائية بينما ترتفع تدريجيا لتصل إلى 32.5٪ بين الجامعيات. ويبدو أن مشكلة كهذه ترتبط بالتعليم والانفتاح على ثقافات أخرى من خلال القراءة والمشاهدة. وكذلك نجد أن مشكلة تعدد الزوجات تنخفض كلما زاد التعليم فقد بلغت 13.9٪ بين الأميات وحاملات الابتدائية و 10٪ بين الجامعيات. كما أن المشكلات الجنسية تنخفض كلما ارتفع مستوى التعليم فقد بلغت النسبة بين الأميات – وحاملات الإبتدائية 11.1٪ لتصل إلى 7.5٪ بين الجامعيات. ونجد أن مشكلة المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك تمثل 2.8٪ بين الأميات وحاملات الابتدائية ثم ترتفع لتصل إلى 10٪ بين الجامعيات و 10.69٪ بين حاملات المتوسطة والثانوية وكما هو متوقع فإن نسبة من طلقن بسبب مشكلات مالية تنخفض كلما زاد التعليم فقد بلغت نسبة أولئك 11.1٪ بين الأميات و 5٪ بين الجامعيات. ومما لاشك فيه أن للتعليم دوراً كبيراً في تحديد مواقف الأفراد نحو المشكلات التي يواجهونها.

وإذا نظرنا إلى متغير العلاقة بالمطلق قبل الزواج تبين أن 34٪ هم من الأقارب و5٪ من الجيران و9٪ من أصدقاء العائلة و 2٪ من الأصدقاء الشخصيين و 31٪ غير معروفين و 19٪ معروفين بشكل محدود. وهذه البيانات تشير إلى ارتفاع نسبة زواج الأقارب بين الكويتيين ومحدودية المعرفة بين الراغبين في الزواج. فالأغلبية لايعرفون بعضهم البعض أو يعرفونهم بشكل محدود. وهذا الأمر ينعكس بالتأكيد على العلاقة الزوجية بعدئذ. وبالنظر للبيانات نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة بين المطلق ونمط المشكلة المؤدية للطلاق فنجد أن المشكلة الرئيسة للطلاق بين الأصدقاء الشخصيين هي سوء المعاملة والفساد وتمثل 60٪ إلا أننا نجد أن مشكلات السكن المستقل والخلاف مع الأهل تمثل 0٪ وتمثل نفس النسبة كل من مشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات

الزوجات الأخريات ومشكلات النفور وعدم الاقتناع ومشكلات المرض والغيرة والشك، وكما أن مشكلة سوء المعاملة والفساد تأتي أيضا في مقدمة مشكلات غير المعروفين قبل الزواج وبنسبة 30٪ وتمثل مشكلة التفاعل بين الزوجين 30.6٪ من مشكلات المعروفين معرفة محدودة قبل الزواج، وتأتي تلك المشكلة في مقدمة مشكلات أصدقاء العائلة وبنسبة 43.5٪. وتأتي كذلك في مقدمة المشكلات بين الأقارب وبنسبة 28.4٪ أما بالنسبة للجيران فنجد أن 50٪ تمثل مشكلة سوء المعاملة والفساد بينما تمثل المشكلات المالية ومشكلات النفور وعدم الاقتناع 0٪. ويبدو أن الزواج من الأقارب أو المعارف أو أصدقاء العائلة قد حدث بناء على رغبة الأهل وربما نتيجة الضغوط منهم، ولذا فإن مشكلات التفاعل بين الزوجين تأتي في المقدمة وقد يلعب عامل المعرفة دوراً سلبياً من حيث تدخل أولئك في شئون الحياة الزوجية. من جانب آخر نجد أن المعرفة العائلية أدت إلى انخفاض نسبة مشكلات سوء المعاملة والفساد بين تلك الفئات الثلاث. أما غير المعروفين قبل الزواج والأصدقاء الشخصيين أي الذين لم تتعرف عليهم العائلة عن كثب فنجد أن مشكلات سوء المعاملة والفساد تأتي في المقدمة.

وبالنظر للعلاقة بين الرغبة في الزواج وأنماط المشكلات المؤدية للطلاق تبين بأن 47٪ حدث زواجهن بناء على الرغبة الشخصية أولاً بينما هناك 53٪ حدث زواجهن بناءً على رغبة الأهل والبيانات تشير إلى أن مشكلة سوء المعاملة والفساد تمثل 30.6٪ وتأتي في مقدمة المشكلات بالنسبة لمن تزوجن بناء على الرغبة الشخصية، بالمقابل فإن مشكلة التفاعل بين الزوجين تأتي في مقدمة المشكلات بالنسبة لمن تزوجن بناء على رغبة الأهل وبنسبة 30.1٪. ونجد أن مشكلات سوء المعاملة والفساد ومشكلات تعدد الزوجات ومشكلة السكن المستقل والخلاف مع الأهل تتضاعف نسبتها بين من تزوجن بناء على رغبتهن مقابل من تزوجن بناء على رغبة الأهل. فتبلغ نسبة من طلقن بسبب سوء المعاملة والفساد 30.6٪ بين الفريق الأول إلا أنها تمثل 16.2 ٪ للفريق الثاني، وكذلك مشكلة السكن المستقل والخلاف مع الأهل حيث تمثل 13.2٪ للفريق الأول و 7.4٪ للفريق الثاني، وكذلك أيضاً مشكلة تعدد الزوجات حيث تمثل 14 للفريق الأول و 7.4٪ للفريق الثاني.

بالمقابل نجد أن المشكلات الجنسية ومشكلات التفاعل بين الزوجين والمشكلات المالية تصل إلى الضعف تقريباً بين من تزوجن بناء على رغبة الأهل مقارنة بمن تزوجن بناء على الرغبة الشخصية. فقد بلغت نسبة من طلقن بسبب المشكلات الجنسية 8.8٪ بين الفريق الأول مقارنة بـ 4.1٪ بين الفريق الثاني، وبلغت نسبة من طلقن بسبب التفاعل بين الزوجين بين الفريق الأول 30.1٪ مقارنة بنسبة 15.7٪ بين الفريق الثاني، وبلغت نسبة من طلقن بسبب المشكلات المالية 10.3٪ بين الفريق الأول مقابل 6.6٪ للفريق الثاني، وخلاصة القول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الرغبة في الزواج ونمط المشكلة المؤدية للطلاق. فنجد أن مشكلات سوء المعاملة والفساد والسكن المستقل والخلاف مع الأهل وتعدد الزوجات، تمثل أغلبية المشكلات بالنسبة لمن تزوجن بناء على الرغبة الشخصية وتبلغ ضعف نسبتها لدى من تزوجن بناء على رغبة الأهل. بالمقابل نجد أن المشكلات الجنسية ومشكلة التفاعل والمشكلة المالية ومشكلة النفور وعدم الاقتناع تمثل أغلبية مشكلات من تزوجن بناء على رغبة الأهل وتبلغ ضعف نسبتها لدى من تزوجن بناء على الرغبة الشخصية. كما أشرنا من قبل فإن مشكلات التفاعل والنفور وعدم الاقتناع ترتبط عادة بالزيجات التي وقعت بناء على ضغوط الأهل وعدم الاقتناع التام بالزوج والزوجة ومن المتوقع أن تأتي مشكلات سوء المعاملة والفساد والسكن المستقل والخلاف مع الأهل وتعدد الزوجات في مقدمة مشكلات من تزوجن بناءً على الرغبة الشخصية. نظراً لعدم قدرة المرأة في مجتمعنا على معرفة المتقدم للزواج وعائلته مما يقود إلى تلك المشكلات.

أما عن الدخل فتبين أن 50٪ دخلهن أقل من 399 د.ك و 23٪ دخلهن 400-599 د.ك و 7٪ دخلهن 600 د.ك فما فوق و 19.5٪ ليس لديهن دخل شهري ومنهن الطالبات أو من يعتمدن على أولياء أمورهن مالياً، وتشير البيانات الواردة في الجدول إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للمطلقة ونمط المشكلة المؤدية للطلاق. فهناك مشكلات تزداد نسبتها تدريجيا كلما انخفض دخل المطلقة كمشكلة السكن المستقل والخلاف مع الأهل حيث بلغت النسبة 0٪ بين من دخلهن الشهري 600 د.ك فما فوق، مقابل 13.2٪ لمن دخلهن أقل من 399 د.ك و 12٪ لمن هن بدون دخل. وكذلك مشكلة التفاعل بين

الزوجين حيث بلغت 5.6٪ بين ذوي الدخل 600 د.ك فما فوق لتصل إلى 26٪ لمن لادخل لهن. وكذلك مشكلة سوء المعاملة والفساد فهي تقل بين ذوي الدخول العليا لترتفع بين ذوي الدخول الدنيا باستثناء من لادخل لهن. بالمقابل نجد أن هناك مشكلات ترتفع نسبتها كلما ارتفع الدخل الشهري للمطلقة فنجد أن المشكلات الجنسية تمثل 5.4٪ بين ذوي الدخول الدنيا بينما تصل إلى 22.2٪ بين ذوي الدخول العليا. وكذلك مشكلات النفور وعدم الاقتناع حيث بلغت 4.7٪ بين الفئات الدنيا لتصل إلى 16.7٪ بين الفئات العليا وكذلك مشكلات المرض والغيرة والشك حيث بلغت 8.5٪ بين ذوي الدخول الدنيا لتصل إلى 11.1٪ بين ذوي الدخول العليا، والجدير بالذكر أن مشكلات سوء المعاملة والفساد ومشكلات التفاعل بين الزوجين تمثل أغلبية المشكلات المؤدية للطلاق تقريبا بين ذوي الدخول الدنيا والمتوسطة بينما تمثل المشكلات الجنسية وسوء المعاملة والفساد ومشكلة النفور وعدم الاقتناع أغلبية المشكلات بين ذوي الدخول العليا. وتمثل مشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات النفور وعدم الاقتناع ومشكلات المرض والغيرة والشك أغلبية المشكلات بين من لادخل لهن. إن من الصعب تفسير علاقة فئات الدخل المختلفة بمشكلات معينة إذ إن السلوك – كما نعلم – لايحدده عامل واحد كالدخل فهناك التعليم ونمط السكن ومكان الإقامة والسن وغيرها، والتي تلعب دوراً في تحديد السلوك. وهذا يشمل تفسير العلاقة سواء تلك المتعلقة بدخل المطلقة أو المطلق.

وتؤكد البيانات الواردة في الجدول أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للمطلق ونمط المشكلة المؤدية للطلاق. فهناك مشكلات تنخفض نسبتها كلما زاد الدخل وهناك مشكلات تزداد نسبتها كلما ازداد الدخل، فقد بلغت نسبة من طلقن بسبب سوء المعاملة والفساد ممن بلغ دخل مطلقيهم الشهري 600 د.ك. فما فوق 29.8٪ مقابل 20٪ لمن دخلهم أقل من 399 د.ك. وقد بلغت نسبة من طلقن بسبب تعدد الزوجات ممن بلغ دخل مطلقيهم الشهري 600 د.ك فما فوق 17.9٪ مقابل 7٪ لذوي الدخل 400-599 د.ك و 6٪ لذوي الدخل أقل من 399 د.ك. بالمقابل نجد أن نسبة من طلقن بسبب المرض والغيرة والشك من مطلقين ذوي دخول عليا 6٪ فيما تصل هذه النسبة إلى 20٪ بين ذوي الدخول الدنيا،

وكذلك المشكلات الجنسية ومشكلات النفور وعدم الاقتناع حيث بلغت النسبة لكل منهما 6٪ لذوي الدخول العليا و 10٪ لذوي الدخول الدنيا. وكذلك مشكلة السكن المستقل والخلاف مع الأهل فقد بلغت نسبة من طلقن لذلك السبب 8.2٪ بين ذوي الدخول العليا و 14٪ بين ذوي الدخول الدنيا. وكذلك المشكلات الجنسية حيث نجد أن من طلقن بين ذوي الدخول العليا بلغ 6٪ مقابل 10٪ بين ذوي الدخول الدنيا. وتأتي مشكلة سوء المعاملة والفساد ومشكلة تعدد الزوجات في مقدمة المشكلات المؤدية للطلاق بين المطلقين من ذوي الدخل الشهري 600 د.ك فمات فوق، أما بالنسبة لذوي الدخل 400-599 د.ك فتأتي مشكلة التفاعل بين الزوجين بالمقدمة وبنسبة 33.7٪، أما بالنسبة لفئة الدخل أقل من 399 د.ك شهريا فأتي في المقدمة مشكلات المرض والغيرة والشك ومشكلات النفور وعدم الاقتناع ومشكلات سوء المعاملة والفساد.

وتشير البيانات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المطلقة ونمط المشكلة المؤدية للطلاق فهناك مشكلات تزداد نسبتها تدريجياً كلما ارتفع سن المطلقة كسوء المعاملة والفساد ومشكلة تعدد الزوجات والمشكلات المالية. بينما نجد أن هناك مشكلات تنخفض نسبتها كلما ارتفع سن المطلقة كمشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات المرض والغيرة والشك. فقد بلغت نسبة من وقع طلاقهن بسبب سوء المعاملة والفساد 13.9٪ بين الفئة العمرية 16-21 سنة بينما أخذت النسبة في الارتفاع تدريجيا إلى أن وصلت إلى 33.3٪ بين الفئة العمرية 42 سنة فما فوق. ونجد أن 5.6٪ قد وقع طلاقهن بسبب المشكلات المالية من الفئة العمرية 16-21 سنة لترتفع تدريجيا إلى 13.3٪ بين الفئة العمرية 42 سنة فما فوق وكذلك مشكلة تعدد الزوجات حيث بلغت النسبة 5.6٪ للفئة العمرية 16-21 سنة بينما بلغت 20٪ بين الفئة العمرية 42 سنة فما فوق. بالمقابل نجد أن 33.3٪ ممن طلقن بسبب مشكلة التفاعل بين الزوجين من الفئة العمرية 16-21 سنة، إلا أن هذه النسبة قد انخفضت تدريجيا لتصل إلى 6.7٪ بين ذوي الأعمار 42 سنة فما فوق. وكذلك مشكلة المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك حيث بلغت النسبة 13.9٪ للفئة العمرية 16-21 سنة، ثم انخفضت تدريجيا لتصل إلى 0٪ بين ذوي الأعمار 42 سنة فما فوق. والجدير بالذكر أن مشكلات التفاعل بين الزوجين تمثل 33.3٪ من ذوي

الأعمار 16-21 سنة تليها مشكلة النفور وعدم الاقتناع بنسبة 16.7٪. ونجد أن مشكلة التفاعل تأتي أيضاً في مقدمة مشكلات الفئتين العمريتين 22-25 سنة و 26-29 سنة وبمعدل 28.4٪ و 29.8٪، تليها مشكلة سوء المعاملة والفساد بمعدل 20.3٪ للفئة الأولى و 24.6٪ للثانية. ونجد أن مشكلة سوء المعاملة والفساد تزداد كلما ارتفع السن، وهكذا نجد أن تلك المشكلة تأتي في المقدمة وبنسبة 30.8٪ للفئة العمرية 30-33 سنة تليها مشكلة تعدد الزوجات بمعدل 18٪ تقريباً. ونجد أن مشكلة سوء المعاملة والفساد تمثل 22.2٪ للفئة العمرية 34-41 سنة، يليها المشكلات الجنسية ومشكلة التفاعل بين الزوجين ومشكلة تعدد الزوجات والمشكلات المالية وبنسبة 16.7٪ لكل منها. وتمثل مشكلة سوء المعاملة والفساد 33.3٪ لذوي الأعمار 42 سنة فما فوق تليها مشكلة تعدد الزوجات وبنسبة 20٪.

ويمكننا القول بأن مشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات النفور وعدم الاقتناع هي مشكلات الفئات العمرية دون الثلاثين عاماً بينما نجد أن مشكلات سوء المعاملة والفساد ومشكلات تعدد الزوجات والمشكلات المالية تزداد نسبتها لدى الفئات العمرية 30 سنة فما فوق. تلك المشكلات تشير إلى أن متغير السن يلعب دوراً هاماً في القدرة على التكيف مع المشكلات. فهناك مشاكل تظهر في وقت مبكر للزواج. أو أن من غير الممكن حلها أو التسامح معها نظراً لصغر السن، بينما هناك مشاكل تظهر في وقت متأخر من الزواج أو قد تكون من المشاكل الممكن حلها أو التسامح معها. فالزواج من امرأة أخرى يحدث عادة بعد عدة سنوات من الزواج الأول. أما المشكلة الجنسية فلها طابع الخصوصية وقد يجري التكتم حولها وربما يؤكد الزوج بأنه بصدد علاجها وقد يستمر الأمر لسنوات خاصة إذا كان الأمر يتعلق بعدم القدرة على الانجاب. والمشكلة المالية من المشاكل التي يجري التسامح معها في بداية الزواج إلا أن استمرارها يؤدي في معظم الأحيان إلى الطلاق. أما مشكلة سوء المعاملة والفساد فإنها تظهر في وقت متأخر من الزواج وهي من المشاكل التي يمكن التعايش معها لفترة زمنية أملاً في إيجاد حل لها. فالزوج المتعاطي للخمور والمخدرات قد يلجأ لتعاطيها خارج المنزل وكذلك مرتكب الزنا. وقد يجد هؤلاء بين النساء من هي قادرة على التسامح معهم خاصة إذا ارتكب ذلك الجرم لأول مرة. وقد يعتذر الزوج الممارس للعنف لزوجته

ويحاول التقرب منها ووعدها بعدم تكرار الأمر مرة أخرى. وخلاصة القول أن هناك مشكلات تواجه المتزوجين تحتاج إلى وقت أطول لاكتشافها. ثم محاولة حلها فإن لم تحل بعد مرور سنوات فإن الزواج سينتهي بالطلاق.

أما بالنسبة لأداء الشعائر الدينية. فقد تبين بأن 38٪ من الأزواج يؤدون الشعائر الدينية بشكل دائم و 24٪ يؤدونها بعض الأحيان و 11٪ نادراً مايؤدونها و 27٪ لايؤدون الشعائر الدينية. وتبين بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الشعائر الدينية والمشكلات المؤدية للطلاق. ويتضح أن هناك مشكلات تزداد نسبتها كلما قل أداء الفرد للشعائر الدينية، كمشكلات سوء المعاملة والفساد وهناك مشكلات تزداد نسبتها كلما أدى المطلق الشعائر الدينية بشكل منتظم ودائم كمشكلة تعدد الزوجات. فنجد أن نسبة سوء المعاملة والفساد بين من يؤدون الشعائر الدينية بشكل دائم ومنتظم 15.5٪ ثم ترتفع تدريجيا لتصل إلى 39.7٪ بين من لايؤدون الشعائر بين المطلقين. ونجد أن نسبة 7.2٪ طلقن ممن يؤدون الشعائر الدينية بانتظام بسبب المشكلات المالية، إلا أن هذه النسبة ارتفعت إلى 17.9٪ بين من يؤدونها نادرا. بالمقابل نجد أن مشكلة تعدد الزوجات تمثل 11.8٪ بين من لايؤدون الشعائر الدينية لتصل إلى 17.5٪ بين من يؤدونها بانتظام. وكذلك مشكلات النفور وعدم الاقتناع حيث تمثل ما نسبته 2.9٪ بين من لايؤدون الشعائر الدينية لتصل إلى 12.4٪ بين من يؤدونها بشكل دائم ومنتظم. وتأتي مشكلة التفاعل بين الزوجين في مقدمة المشاكل لمن يؤدون الشعائر الدينية بشكل دائم ومنتظم وبنسبة 20.6٪ تليها مشكلة تعدد الزوجات وبنسبة 17.5٪. وتأتي مشكلة التفاعل أيضاً في المقدمة وبنسبة 30٪ بالنسبة للمطلقين الذين يؤدون الشعائر الدينية أحيانا تليها مشكلة سوء المعاملة والفساد وبنسبة 18.3٪. وتأتي مشكلة التفاعل في المقدمة وبنسبة 28.6٪ للمطلقين الذين يؤدون الشعائر الدينية نادراً. تليها مشكلة سوء المعاملة والفساد وبنسبة 21.4٪ والمشكلات المالية وبنسبة 17.9٪. أما بالنسبة لمن لايؤدون الشعائر الدينية فإن مشكلة سوء المعاملة والفساد تأتي في المقدمة، تليها مشكلة التفاعل بين الزوجين وبنسبة 17.6٪. ومما لاشك فيه أن أداء الشعائر الدينية قد يشير في معظم الأحيان إلى وعي ديني سليم وبهذا نجد أن مشكلات سوء المعاملة والفساد كالعنف والخمور والمخدرات والعلاقات الجنسية المحرمة

تزداد بشكل تدريجي كلما قل أداء الشعائر الدينية. وهذا ينسحب أيضاً على المشكلات المالية والتفاعل بين الزوجين. بالمقابل نجد أن مشكلة تعدد الزوجات ومشكلات النفور وعدم الاقتناع تزداد كلما ازداد التمسك بأداء الشعائر الدينية.

وعند سؤال أفراد العينة هل هناك فترة تعارف غير رسمية قبل الخطوبة وليس عقد القران؟ أجاب 16.7٪ بالإيجاب بينما أجاب 83.3٪ بالنفي. وتبين بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين فترة التعارف قبل الخطوبة وبين نمط المشكلة المؤدية للطلاق. فنلاحظ أن هناك علاقة سلبية بين حدوث التعارف وبين بعض المشكلات المؤدية للطلاق. فنجد أن نسبة من وقع طلاقهن بسبب مشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك ولم تتح لهن فرصة التعارف بلغت 11.2٪ مقابل 0٪ لمن أتيحت لهن الفرصة. وكذلك مشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة حيث بلغت النسبة 9.3٪ لمن لم تتح لهن فرصة التعارف مقابل 4.7٪ لمن أتيحت لهن الفرصة. والمشكلات المالية تمثل النسب 9.8٪ للفريق الأول، و 2.3٪ للفريق الثاني. ومشكلات التفاعل بين الزوجين تمثل النسب 24.8٪ للفريق الأول بمقابل 16.3٪ للفريق الثاني ومشكلات السكن المستقل والخلاف مع الأهل تمثل النسب 10.3٪ للفريق الأول و9.3٪ للفريق الثاني. وبالمقابل نجد أن هناك علاقة إيجابية بين التعارف قبل الخطوبة وبين مشكلات أخرى مؤدية للطلاق. فنجد أن نسبة من وقع طلاقهن بسبب مشكلات سوء المعاملة والفساد وأتيحت لهن فرصة التعارف بلغت 34.9٪، مقابل 20.6٪ لمن لم تتح لهن الفرصة. وكذلك المشكلات الجنسية حيث بلغت النسبة 9.3٪ للفريق الأول مقابل 6.1٪ للفريق الثاني ومشكلات تعدد الزوجات 23.3٪ للفريق الأول و 7.9٪ للفريق الثاني. والجدير بالذكر أن أغلبية من أتيحت لهن فرص التعارف قبل الخطوبة قد وقع طلاقهن بسبب مشكلات سوء المعاملة والفساد ومشكلات تعدد الزوجات. بالمقابل نجد أن مشكلات التفاعل بين الزوجين تأتي في مقدمة أسباب الطلاق بالنسبة لمن لم تتح لهن الفرصة للتعارف قبل الخطوبة.

وتشير البيانات الواردة في الجدول إلى نسبة المرأة العاملة بين أفراد العينة من المطلقات هي 47٪ وهناك 9٪ ممن سبق لهن العمل إلا أنهن عاطلات وقت إجراء الدراسة، وهناك 44٪ من المطلقات عاطلات لم يسبق لهن العمل. وتشير نتائج

اختبار كا2 إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة والأسباب المؤدية للطلاق. وعندما جرى جمع المجموعة الثانية والثالثة من العاطلات كانت النتيجة مماثلة تقريباً والواقع أن العلاقة بين عمل المرأة والطلاق غير واضحة، فهناك دراسات تشير إلى أن زيادة معدلات الطلاق نتيجة لعمل المرأة (انظر: Spitze & South, 1985, Rank, 1987:). وبينما هناك دراسات تشير إلى أن عمل المرأة يؤدي إلى انخفاض معدلات الطلاق (انظر: Greenstein, 1990, South & Spitze 1986). ولذا يدعو البعض إلى الاهتمام بالعوامل الأخرى ذات العلاقة بدلاً من التركيز على العمل. من تلك العوامل الدخل، وساعات العمل، والاستقلال الاجتماعي والاقتصادي، والخلافات حول تقسيم العمل وغيرها من عوامل ستساعد على تفسير تلك العلاقة (White, 1990: 908). وتشير هذه الدراسة إلى أن من الواضح أن أهم العوامل ذات العلاقة القوية بأسباب الطلاق تلك المتعلقة بمدة الزواج، والإقامة مع الزوج، والدخل، والقرابة، والرغبة في الزواج فيما إذا كانت شخصية أو رغبة الأهل، وتأدية الزوج للشعائر الدينية، وعمر الزوجة، والمستوى التعليمي للزوجة.

الخلاصة

تمكنا في هذا البحث من رصد الأسباب الرئيسة للطلاق ونظراً لكثرتها قمنا بتصنيفها إلى ثمانية أنماط وهي:

(1) الأسباب المتعلقة بسوء المعاملة والفساد.

(2) السكن المستقل والخلاف مع الأهل.

(3) المشاكل الجنسية.

(4) مشاكل التفاعل بين الزوجين.

(5) المشاكل المالية.

(6) مشاكل النفور وعدم الاقتناع.

(7) مشاكل المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك.

(8) مشكلات تعدد الزوجات.

وتعرفنا بعد ذلك بعلاقة تلك المشكلات بعوامل تتعلق بخلفيات أفراد العينة. وقد تبين بأن الأسباب الرئيسة المؤدية للطلاق لها علاقة ذات دلالة

إحصائية بالمدة الزمنية للزواج ومدة الإقامة مع الزوج ومستوى تعليم المطلقة والدخل الشهري للمطلِّق والمطلَّقة والعمر عند الطلاق والعلاقة بالمطلق وتأدية المطلق للشعائر الدينية وفرصة التعارف قبل الخطوبة وهل الرغبة في الزواج شخصية أم هي رغبة الأهل؟

وقد تبين بأن هناك عدداً من المشكلات تظهر في بداية الزواج وتتكشف أبعادها وتلك المشكلات تعصف بالزواج وتكون نهايته الطلاق في أقل من سنتين لمعظم الحالات. فمشكلات التفاعل بين الزوجين والنفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة ومشكلات المرض النفسي والجسدي والغيرة والشك ومشكلة السكن المستقل والخلاف مع أهل الزوج نجدها سمة لأكثرية الحالات التي لم تدم حياتها الزوجية أكثر من سنتين وسن المطلقة أقل من 25 سنة ودخل المطلق عالٍ ومتوسط (عدا مشكلة المرض والغيرة) وتعليم المطلقة كان جامعيا أو ثانويا والزواج جرى بناءً على رغبة الأهل وبالنسبة لمشكلتي التفاعل والنفور نجد أن معظم المطلقين من الأقارب أو أصدقاء العائلة يعود لاقتناع البعض بأحقية زواج أبناء العم، وهكذا تدخل المرأة تلك الشراكة وهي غير مقتنعة أو راضية.

وهناك مشكلات تظهر في وقت متأخر من الزواج أو هناك امكانية للتكيف معها أملاً في تسويتها ومن تلك المشكلات سوء المعاملة والفساد والمشكلات الجنسية والمشكلات المالية ومشكلة تعدد الزوجات. نجد أن معظم المطلقات اللائي واجهن تلك المشكلات استمر زواجهن وإقامتهن مع الزوج أكثر من سنتين وأعمارهن عند الطلاق أكثر من 25 سنة، ومستوى تعليمهن دون الجامعي ومطلقيهم من أصدقاء العائلة أو أصدقاء شخصيين وفي حالة سوء المعاملة والفساد وتعدد الزوجات نجد أن الزواج في معظم الحالات كان بناء على الرغبة الشخصية، ونجد الزوج في الحالة الأولى غالباً ممن لايؤدون الشعائر الدينية أو نادراً ما يؤدونها.

ومعظم مشكلات النمط الأول جاءت نتيجة للتغير الثقافي والاجتماعي. فأصبحنا نواجه مشكلات السكن المستقل والخلاف مع أهل الزوج ومشكلات التفاعل بين الزوجين ومشكلات النفور وعدم الاقتناع بالزوج أو الزوجة وهذا يشير إلى أن طلاق معظم أفراد العينة قد وقع لأن هناك عدم إشباع عاطفي أو عدم رضا

عن طبيعة العلاقة الزوجية. ونجد أن أبناء هذا الجيل يتوقعون الاستقلال السكني والاحترام المتبادل والألفة والمحبة كأساس لأي علاقة زوجية. والزواج قائم كما نعلم على التوقعات فإن لم تتحقق تلك التوقعات فإن نهايته الطلاق. وتوقعات هذا الجيل تختلف عن توقعات أسلافهم. فقد كان الهدف من الزواج الإنجاب وإشباع الرغبات الجنسية، وكانت الإقامة مع أهل الزوج والتكيف لمطالبهم واجباً. إلا أن تلك الأولويات بالنسبة للأصغر سناً والجامعيات قد تغيرت وأصبح في مقدمتها السعادة الزوجية والاعتقاد أن الحب أساس لتلك السعادة الزوجية، ثم هناك مطلب المكان المستقل للإقامة. والمشاركة في اتخاذ القرارات العائلية. فالزواج السعيد بالمفهوم المعاصر أهم من الزواج المستقر دون سعادة. ولهذا نجد أن الأصغر سناً والمتعلمات تعليما جامعيا هن الأكثر معاناة من مشكلة التفاعل الزواجي نظراً لتأثرهم بالمفهوم الغربي المعاصر للزواج والحياة الأسرية.

المراجع العربية

سلوى عبد الحميد الخطيب

1993 «الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي». مجلة جامعة الملك سعود، م 5، الآداب (1) (205-242).

عبدالله عبد الرحمن الفيصل

1991 «بعض خصائص المطلقين الاجتماعية في إحدى محاكم الطلاق بالمملكة العربية السعودية» مجلة جامعة الملك سعود. م (3) الآداب (1) (189-216).

علية حسن حسين

1978 الطلاق في المجتمع الكويتي – إدارة التخطيط والمتابعة، وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

محمد عيسى برهوم

1977 «مكانة المرأة الاجتماعية والطلاق في الأردن» مجلة العلوم الاجتماعية العدد الأول – السنة الخامسة 1977 (7-36).

وزارة التخطيط

1989 إحصاءات ظاهرة الطلاق في الكويت (1967-1987).

وزارة التخطيط

1992 المجموعة الإحصائية السنوية.

المراجع الأجنبية

Canabal, Maria,

1990 " An Economic Approach to Marital Dissolution in Puerto Rico " Journal of Marriage & Family. 52,515- 530 .

Carter, H.&P. Glick

1976 Marriage & Divorce:A Social & Economic Study. Cambridge, Mass: Harvard University Press.

Goode, W. J.

1956 Women in Divorce. New York: Free Press. Republished (1969) Divorce & After. New York: Free Press.

Greenstein, Theodore

1990 " Marital Disruption & the Employment of Married Women" Journal of Marriage & the Family 52: 657 - 676 .

Guest, Philip

1992 " Marital Dissolution & Development in Indonesia" Journal of Comparative Family Studies. 23, 95 - 113 .

Kelly, Joan B.

1982 Divorce: The adult perspective. In Benjamin B. Wolman & George Stricker (eds), Handbook of Developmental Psychology. New Jersey: Prentice-Hall,'734-750.

Kincaid, Stephen & Caldwell, Robert

1995 " Marital Separation: Causes , Coping , and Consequences ". Journal of Divorce & Remarriage. 22, 109- 128.

Kitson, Gay C. Karen B. Babri, and Mary J. Roach

1985 "Who Divorces & Why: A review". Journal of Family Issues, 6, 255-293,.

Kitson, Gay C. and Marvin B. Sussman

1982 " Marital Complaints: Demographic Charactistics and Sympotoms of mental distress in divorce ". Journal of Marriage & the Family, 44, 87-101.

Liao, Cailian & Heaton, Tim,

1992 " Divorce Trends & Defferentials in china " Journal of Comparative Family Studies, 23, 413 - 429 .

Rank, Mark

1987 " The Formation & Dissolution of Marriages in the Welfare Populatlon " Journal of Marreige & the Family 49: 15 - 20 .

South, Scott, and Glenna Spitze

1986 " Determinants of Divorcr over the Marital Life Course " American Sociological Review 51: 583 - 590 .

Spanier, Graham B. & Robert A. Lewis

1980 " Marital quality: A review of the seventies ". Journal of Marriage & the Family, 42, 825-839.

Spitze, Glenna, & Scott South

1985 " Women's Employment, Time Expenditure, & Divorce, " Journal of Family issues .'6: 307 - 319 .

Trent, Katherin & South, Scott

1989 " Structural Determinants of Divorce Rate: Across-Societal Analysis " Journal of Marreige & the Family. 51,391-404.

White, Lynn .

1990 " Determinants of Divorce: A Rview of Research in the Eighties " . Journal of Marriage & the Family 52 904 - 912 .

التوزيع النسبي للمطلقات حسب أسباب الطلاق وحسب المتغيرات المستقلة

أسباب الطلاق / المتغيرات المستقلة		سوء المعاملة والفساد	السكن المستقل والخلاف مع الأهل	مشكلات جنسية	مشكلات التفاعل بين الزوجين	مشكلات تعدد الزوجات	مشكلات مالية	مشكلات النفور وعدم الاقتناع	مشكلات المرض والغيرة والشك	المجموع	كا2
1	عدد سنوات الزواج										74.8**
أ –	أقل من 6 شهور	13.0	11.6	1.4	15.9	11.6	11.6	15.9	18.8	69	
ب –	6 شهور إلى أقل من سنتين	11.4	9.1	6.8	40.9	9.1	2.3	11.4	9.1	44	
جـ –	سنتان إلى أقل من 5 سنوات	29.9	19.4	4.5	28.4	3.0	4.5	7.5	3.0	67	
د –	5سنوات إلى أقل من 13 سنة	34.2	2.6	10.5	18.4	13.2	13.2	-	7.9	38	
هـ –	13 سنة فما فوق	30.8	-	15.4	12.8	20.5	12.8	2.6	5.1	39	
2	عدد سنوات الإقامة مع المطلِّق										79.4**
أ –	أقل من 6 شهور	18.8	12.5	6.3	21.9	10.9	7.8	12.5	9.4	64	
ب –	6 شهور إلى أقل من سنتين	18.8	9.4	6.3	34.4	3.1	6.3	12.5	9.4	32	
جـ –	سنتان إلى أقل من 4 سنات	33.3	18.2	3.0	21.2	9.1	6.1	3.0	6.1	33	
د –	4 سنوات إلى أقل من 15 سنة	39.5	10.5	5.3	18.4	13.2	10.5	-	2.6	38	
هـ –	15 سنة إلى أقل من 18 سنة	36.4	-	22.7	18.2	9.1	4.5	-	9.1	22	
و –	18 سنة فما فوق	25.0	-	12.5	8.3	25.0	20.8	4.2	4.2	24	
ز –	قبل الدخول	2.3	11.4	-	34.1	6.8	6.8	18.2	20.5	44	

أسباب الطلاق / المتغيرات المستقلة		سوء المعاملة والفساد	السكن المستقل والخلاف مع الأهل	مشكلات جنسية	مشكلات التفاعل بين الزوجين	مشكلات تعدد الزوجات	مشكلات مالية	مشكلات النفور وعدم الاقتناع	مشكلات المرض والغيرة والشك	المجموع	كا2
3	مستوى تعليم المطلقة										23.3*
أ –	أمي – ابتدائي	36.1	2.8	11.1	13.9	13.9	11.1	8.3	2.8	36	
ب –	متوسط – ثانوي	19.9	15.6	5.0	20.6	9.9	9.9	8.5	10.6	141	
جـ –	جامعية فما فوق	22.5	3.8	7.5	32.5	10.0	5.0	8.8	10.0	80	
4	العلاقة بالمطلق										53.2*
أ –	الأقارب	17.0	8.0	10.2	28.4	12.5	8.0	11.4	4.5	88	
ب –	الجيران	50.0	8.3	8.3	16.7	8.3	-	-	8.3	12	
جـ –	أصدقاء العائلة	8.7	4.3	4.3	43.5	13.0	13.0	8.7	4.3	23	
د –	أصدقاء شخصيين	60.0	-	20.0	-	-	20.0	-	-	5	
هـ –	غير معروف قبل الزواج	30.0	12.5	1.3	10.0	10.0	12.5	7.5	16.3	80	
و –	معرفة محدودة	18.4	14.3	8.2	30.6	8.2	2.0	8.2	10.2	49	
5	وقع الزواج بناء على:										20.1**
أ –	الرغبة الشخصية أوَّلا	30.6	13.2	4.1	15.7	14.0	6.6	7.4	8.3	121	
ب –	رغبة الأهل أوَّلا	16.2	7.4	8.8	30.1	7.4	10.3	9.6	10.3	136	

أسباب الطلاق / المتغيرات المستقلة		سوء المعاملة والفساد	السكن المستقل والخلاف مع الأهل	مشكلات جنسية	مشكلات التفاعل بين الزوجين	مشكلات تعدد الزوجات	مشكلات مالية	مشكلات النفور وعدم الاقتناع	مشكلات المرض والغيرة والشك	المجموع	كا2
6	الدخل الشهري للمطلقة :										35.1*
أ –	أقل من 399 د.ك	25.6	13.2	5.4	20.9	11.6	10.1	4.7	8.5	129	
ب –	400-599 د.ك	28.3	5.0	1.7	31.7	10.0	8.3	8.3	6.7	60	
ج –	600 فما فوق	22.2	-	22.2	5.6	11.1	11.1	16.7	11.1	18	
د –	بدون دخل	10.0	12.0	10.0	26.0	8.0	4.0	16.0	14.0	50	27.5*
7	الدخل الشهري للمطلق :										
أ –	أقل من 399 د.ك	20.0	14.0	10.0	14.0	6.0	6.0	10.0	20.0	50	
ب –	400-599 د.ك	15.1	11.6	7.0	33.7	7.0	9.3	8.1	8.1	86	
جـ –	600 فما فوق	29.8	8.2	6.0	16.7	17.9	9.5	6.0	6.0	84	
8	العمر الحالي للمطلقة :										51.0*
أ –	21-16	13.9	11.1	-	33.3	5.6	5.6	16.7	13.9	36	
ب –	25-22	20.3	14.9	6.8	28.4	5.4	4.1	9.5	10.8	74	
جـ –	29-26	24.6	10.5	3.5	29.8	8.8	12.3	3.5	7.0	57	
د –	33-30	30.8	10.3	7.7	7.7	17.9	5.1	10.3	10.3	39	
هـ –	41-34	22.2	-	16.7	16.7	16.7	16.7	2.8	8.3	36	
و –	42 – فما فوق	33.3	6.7	6.7	6.7	20.0	13.3	13.3	-	15	

أسباب الطلاق / المتغيرات المستقلة		سوء المعاملة والفساد	السكن المستقل والخلاف مع الأهل	مشكلات جنسية	مشكلات التفاعل بين الزوجين	مشكلات تعدد الزوجات	مشكلات مالية	مشكلات النفور وعدم الاقتناع	مشكلات المرض والغيرة والشك	المجموع	كا2
9	تأدية المطلق للشعائر الدينية :										39.4**
أ –	دائم ومنتظم	15.5	9.3	8.2	20.6	17.5	7.2	12.4	9.3	97	
ب –	أحيانا	18.3	15.0	8.3	30.0	3.3	8.3	6.7	10.0	60	
جـ –	نادرا	21.4	10.7	10.7	28.6	-	17.9	7.1	3.6	28	
د –	لايؤدي الشعائر الدينية	39.7	7.4	1.5	17.6	11.8	7.4	2.9	11.8	68	
10	التعارف قبل الخطوبة :										20.9**
أ –	نعم	34.9	9.3	9.3	16.3	23.3	2.3	4.7	-	43	
ب –	لا	20.6	10.3	6.1	24.8	7.9	9.8	9.3	11.2	214	
11	عمل المطلقة										6.8
أ –	عاملة	25.6	6.6	7.4	25.6	11.6	9.1	5.8	8.3	121	
ب –	عاطلة سبق لها العمل	17.4	17.4	-	21.7	17.4	13.0	4.3	8.7	23	
جـ –	عاطلة لم يسبق لها العمل	21.2	12.4	7.1	21.2	8.0	7.1	12.4	10.6	113	

* كا2 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 فما دون.

** كا2 دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 فما دون.

استلام البحث: يوليو 1995

اجازة البحث: نوفمبر 1995

Divorce in Kuwait Society: An Empirical Study

Fahed T. Al-Thakeb
Kuwait University

Studies about divorce in Kuwait Society are rare. This study is an attempt to find out the reasons for divorce and its relationship to various social and economic variables. Detailed interviews were conducted with 258 randomly selected divorced women. Respondents were well distributed according to age, education, income and religious sect.

The reasons they reported for divorced were grouped into eight categories:

(1) cruelty & adultery (2) conflict with in-laws (3) sexual problems (4) interaction (5) financial problems (6) disobedience or disrespect (7) physical or psychological illness (8) polygamy. It was found that reasons for divorce had a significant relationship with the duration of marriage, education, income, age at divorce, religious practice and women employment.